

مدى التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها

The extent of teachers compliance with achievement tests analysis and its relation with their attitudes toward it

حمدي يونس أبوجراد

برنامج التربية

جامعة القدس المفتوحة-غزة

تاريخ الاستلام 2011/03/09 تاريخ القبول 2011/07/10

الملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة مدى التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها، ولتحقيق هدف الدراسة، تم توزيع مقياس اتجاهات المعلمين نحو الاختبارات المدرسية ومقياس الممارسات الإحصائية على عينة مكونة من (249) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية الدنيا التابعة لمديرية التربية والتعليم في غزة، وأشارت النتائج المتعلقة بالتزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية التي يعدونها إلى ضعف واضح في ممارساتهم لها، وبلغ معامل ارتباط بيرسون بين درجات المعلمين على مقياس الاتجاهات ودرجاتهم على مقياس الممارسات الإحصائية (0.42).

Abstract: The purpose of this study was to investigate the extent of teachers compliance with achievement tests analysis and its relation with their attitudes toward it. And in order to achieve the study purpose, both the teachers attitude scale toward the school tests and the statistical practices scale were distributed on a sample of (249) of both male and female teachers the low basic stage that follow the Education and Teaching Division in Gaza. The results related to teachers compliance with the achievement tests analysis that they prepared showed an obvious weakness in their usage of it. Also the results showed no statistical differences in the degree of teachers compliance with achievement tests analysis related to gender or years of experience. In analyzing the tests results, Pearson correlation coefficient was (0.42) among teachers degrees on attitude scale and their degrees on the statistical practices scale.

مقدمة

تعتبر الاختبارات التحصيلية من أكثر أدوات القياس شيوعاً واستخداماً في تقويم الطلبة في معظم البلدان العربية والعالمية، وقد نالت عملية بنائها وتطويرها اهتماماً بالغاً

من التربويين وذلك لما يمكن أن تقدمه من بيانات يمكن الاعتماد عليها في صنع القرارات السليمة التي تهدف إلى تحسين عمليتي التعليم والتعلم.

وتستعمل الاختبارات بأشكالها المختلفة في قياس تحصيل الطلبة في مختلف المواد الرئيسية، وتقيد نتائج الاختبارات في معرفة مدى تحقق الأهداف التعليمية، أو في مقارنة الطلبة بعضهم ببعض، أو في تشخيص جوانب القوة والضعف لدى الطلبة، أو في انتقاء الأفراد للوظائف المختلفة. وقد صنف هكنز وأنش (Hopkins&Antes,1981) الاختبارات حسب الجهة التي تعد الاختبار إلى فئتين: الاختبارات المقننة وهي التي يتم إعدادها من قبل فريق من المتخصصين وتخضع لمعايير مشددة قبل نشرها واستعمالها، ويعاد النظر في هذه الاختبارات بشكل دوري لتلائم التغيرات الثقافية في المجتمع، والنوع الآخر الاختبارات من إعداد المعلم

إن عملية إعداد الاختبارات ليس بالأمر السهل فليس كل ورقة معنونة بكلمة اختبار ينطبق عليها مواصفات الاختبار الجيد فقد وجهت العديد من الانتقادات للاختبارات، فبدلاً من أن تكون وسيلة لتحسين العملية التعليمية والتعلمية، أصبحت في بعض الأحيان غاية تسلطية بحد ذاتها، تثير الرعب والقلق والخوف في نفوس كثير من الطلبة. (السورطي، 1998)

ومن الانتقادات الموجهة للاختبارات أيضاً، أن الاختبارات التحصيلية بوضعها الحالي لا تشجع على الابتكار وإنما تشجع على الحفظ والصم الآلي. (مراد، وسليمان، 2002) وتؤكد هذا الاتجاه أبو دقة (2007) حين تقول: إن الاختبارات التحصيلية بشكل عام لا تقدم صورة واضحة ودقيقة عن تعلم الطلبة، بل تركز على ما يحفظه الطلبة لا على ما يستطيعون فعله.

ويرى علام (1986) أن التركيز على نطاق المحتوى وخصائصه بدلاً من التركيز على الخصائص الإحصائية لمفردات الاختبار، يتطلب إعادة النظر في الممارسات السائدة في مجال تصميم الاختبارات التحصيلية وبناءها والفلسفة التربوية التي تستند إليها، حيث يصبح المحتوى هو الإطار المرجعي الذي تنسب إليه درجات الاختبار، وبذلك لا يقتصر تقرير نتائج الطلبة في الاختبار على درجة كلية، وإنما يكون التقرير وصفيًا تفصيليًا يحدد

مدى التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها

انجازات الطالب ، وما استطاع أن يحققه أو يتقنه من معارف ومهارات وسلوكيات متضمنة في نطاق المحتوى الذى يقيسه الاختبار .

وعلى الرغم من حملات النقد التى وجهت إلى الاختبارات ،وبيان أوجه قصورها، إلا أنها لا زالت تلعب الدور الرئيسي فى تقويم الطالب، وسيستمر استخدامها فى المستقبل ، ومن هنا فقد اتجهت الجهود لتطوير الاختبارات بحيث تصبح وسيلة فعالة فى تقييم الطلبة.

إن إعداد الاختبار الجيد يتطلب التخطيط الجيد، وتمر عملية إعداد الاختبارات التحصيلية بعدة خطوات : تحديد الغرض من الاختبار ،وتحليل المحتوى وفرز الأهداف التدريسية ،إعداد جدول المواصفات ،وصياغة الفقرات وإخراج الاختبار وتطبيق الاختبار وتصحيحه، وتحليل النتائج وتفسيرها . وتعتبر خطوة تحليل النتائج وتفسيرها من الخطوات الهامة حيث يتضمن هذا التحليل تحليلا على مستوى الفقرة الواحدة (Atomistic) وهو التحليل الذى يأخذ العلامة على السؤال الواحد أو الفقرة الواحدة كمتغير ويتضمن هذا التحليل صعوبة الفقرة وتمييز الفقرة وفعالية الموهبات وتحليلا إجماليا (Wholistic) ،وهو الذى يأخذ العلامة الكلية على الاختبار أو على جزء منه كوحدة واحدة فى التحليل ويتضمن عدة معالجات إحصائية تعطى وصفا بياثيا وكميا لهذه العلامات.(عودة،1999).

لقد توصل العديد من الباحثين إلى أن هناك قصورا واضحا فى الاختبارات التى يعدها المعلمون، فقد أجريت العديد من الدراسات التى اهتمت بتحليل أسئلة الاختبارات التحصيلية لبعض المواد الدراسية بهدف تشخيص الوضع الراهن للامتحانات، من أجل تطوير الورقة الامتحانية ومراعاة الأسس والمعايير التى يجب أن تكون عليها الورقة الامتحانية، واهتمت بعض الدراسات بمعرفة مدى امتلاك المعلمين لقواعد بناء الاختبارات التحصيلية وممارساتهم ومن بين هذه الدراسات:

دراسة سيف(2008) التى هدفت إلى التعرف إلى مستوى معرفة المشرفين التربويين بمبادئ بناء الاختبار بمحافضة تعز، وأثر كل من الخبرة والتخصص ومكان العمل فى مستوى معرفة المشرفين بمبادئ بناء الاختبارات التحصيلية ،ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق اختبار تحصيلي مكون من (85) فقرة من نوع الاختيار من متعدد على عينة

مكونة من (296) مشرفا ومشرفة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من مديريات التربية والتعليم، وبينت نتائج الدراسة أن هناك تدنى في معرفة المشرفين التربويين بمبادئ بناء الاختبارات التحصيلية ، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى معرفة المشرفين بمبادئ الاختبارات التحصيلية تعزى للخبرة أو التخصص أو مكان العمل

وهدف دراسة سنان(2006) إلى معرفة درجة ممارسة معلمات الرياضيات فى المرحلة المتوسطة لمهارات بناء الاختبارات التحصيلية، واختلافها باختلاف المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والدورات التدريبية فى مجال القياس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاختبار الذى أعده جرادات(1988) المكون من (90) مفردة من نوع الاختيار من متعدد لكل مفردة (4) بدائل واستبانته من إعداد جرادات (1988) لقياس درجة الممارسة مكونة من (25) مفردة، وتكونت عينة الدراسة من (93) معلمة وبينت نتائج الدراسة أن هناك تدنى ملحوظ فى معرفة وممارسة معلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة لقواعد بناء الاختبارات التحصيلية .

وهدف دراسة علوان(2006) إلى تحليل الأسئلة المتضمنة فى كتابي المطالعة والأدب والنقد للصف الحادي عشر فى المنهاج الفلسطيني الجديد حسب تصنيف بلوم للأهداف المعرفية، وتحديد أنماط التفكير التى تتطلبها هذه الأسئلة (تقاربي-تباعدي) وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أسئلة الكتاب تتناول المستويات المعرفية بشكل غير متواز، حيث ركزت على بعض المستويات مثل الفهم والتذكر والتحليل بينما قل التركيز بالنسبة لبعض المستويات (التطبيق، والتركيب، والتقويم)، أما بالنسبة لأنماط التفكير فكان التفكير أنقاربي هو الأكثر انتشاراً، إذ وصلت نسبته (72.5%)، بينما نسبة أسئلة التفكير أنقاربي كانت حوالى (27.5%)، أما تنوع الأسئلة بين المقالية والموضوعية فقد أشارت النتائج إلى أن النوع السائد هو الأسئلة المقالية.

وهدف دراسة النبى(2005) إلى التعرف إلى مدى توفر وممارسة الكفايات التعليمية فى إعداد الاختبار، وتصحيحه، وتحليل نتائجه لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف التعليمية ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق اختبار تحصيلي يقيس مدى

مدى التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها

توفر الكفايات التعليمية في إعداد وتصحيح وتحليل نتائج الاختبار واستنباه لقياس مدى ممارسة الكفايات التعليمية في إعداد وتصحيح وتحليل نتائج الاختبارات على عينة مكونة من (129) معلما تم اختيارهم بطريقة الطبقيّة العشوائية ،وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك انخفاضاً في توافر وممارسات المعلمين في إعداد الاختبار ، وتصحيحه وتحليل نتائجه، ووجود علاقة دالة وموجبة بين مدى توافر وممارسة الكفايات التعليمية في إعداد الاختبار ، وتصحيحه ، وتحليل نتائجه

وأجرت الكلوت (2004) دراسة هدفت إلى تقويم اختبارات اللغة العربية للصف الثالث الأساسي، من خلال معرفة مدى توافر معايير الاختبار الجيد في هذه الاختبارات، حيث أجرت الباحثة تقويماً شاملاً للاختبارات المدرسية تناولت شكل الاختبار، ومضمونه، بالإضافة إلى تقويم كل نوع من أنواع الأسئلة الموضوعية والمقالية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك اهتماماً من قبل المعلمين بمعايير شكل الاختبار أكثر من اهتمامهم بمعايير المضمون، وخلو جميع الاختبارات من مفتاح التصحيح، وعدم توافر عدد لا بأس به من المعايير الخاصة بأنماط الأسئلة ، إضافة إلى خلو الاختبارات من أسئلة الصواب والخطأ وأسئلة المقابلة.

وأجرى مولتون Moulton (2003) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى توزيع أسئلة عينة من الاختبارات على الأهداف المعرفية وقام الباحث بتحليل (78) اختبار في مقررات مختلفة وتوصلت الدراسة إلى أن الأسئلة تركزت على الأهداف الدنيا، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق جوهرية في نسبة توزيع هذه الأسئلة تعزى لمتغيرات الجنس ، والتخصص ، والخبرة.

وهدف دراسة الزهراني(2002) إلى معرفة واقع امتلاك معلمى الرياضيات بالمرحلة الابتدائية للكفايات المعرفية لإعداد الاختبارات التحصيلية ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استنباه ضمت (107) فقرات موزعة على ثماني مجالات يمثل كل مجال منها إحدى كفايات إعداد الاختبارات التحصيلية ،وقد تم تطبيق الاستنباه على معلمى الرياضيات بالمدينة المنورة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن درجة امتلاك معلمى الرياضيات بالمرحلة الابتدائية للكفايات المعرفية لإعداد الاختبارات التحصيلية بشكل عام،

كانت متدنية حيث بلغت (52.1%).

وفي الدراسة التي قام بها تالبوت Talbot (2001) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الأهداف المعرفية السائدة في الاختبارات التي يضعها المعلمون في الكليات المتوسطة، حيث قام بتحليل (65) اختباراً من الاختبارات التربوية والإدارية في إحدى الكليات وبينت النتائج أن مستوى الأهداف الأكثر شيوعاً في هذه الاختبارات، هو مستوى المعرفة والتذكر والتطبيق.

كما هدفت دراسة العمري (1997) إلى تقويم الاختبارات المدرسية التحريرية (الكتابية) التي يعدها المعلمون في المدارس الحكومية في الأردن، وقد استخدم في هذه الدراسة مقياساً يتكون من أربع قوائم خاصة بالمعايير تتناول: أوراق الاختبار، وإجراءات تطبيقه، وأوراق الإجابة المصححة، والمراحل الأربعة لإعداد الاختبار (التخطيط- إخراج الاختبار -تطبيقه- تصحيحه)، وقد تكونت عينة الدراسة من الاختبارات المدرسية التي يعدها المعلمون، بالإضافة إلى (200) معلم اختبروا من (10) مدارس حكومية في الأردن وقد توصلت الدراسة إلى وجود ضعف واضح في معرفة المعلمين لمواصفات الاختبار الجيد وكيفية إعداده، كما كشفت الدراسة عن الممارسات الخطأ والمحتلمة، والمشاكل والصعوبات في كل مرحلة من المراحل.

وهدف دراسة عودة (1990) إلى التعرف على مدى تطبيق المعلمين للتحليلات الإحصائية في اختباراتهم المدرسية ومدى شعورهم بأهميتها بالنسبة لعملية التقويم كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي قد تحول أو تعيق تطبيقها وأثر بعض العوامل الشخصية والتربوية في تطبيقها أو الشعور بأهميتها ولتحقيق هذه الأهداف حللت تقديرات (600) معلماً من معلمى وزارة التربية والتعليم في الأردن في محافظة اربد على (25) فقرة كل فقرة تتضمن ممارسة إحصائية من الممارسات المحتملة في تحليل نتائج الاختبارات على مستوى الفقرة الواحدة، وبينت نتائج الدراسة إلى أن هناك فجوة بين درجة الشعور بأهمية التحليل الإحصائي للاختبارات المدرسية ودرجة تطبيق هذا التحليل.

مشكلة الدراسة:

إن رصد الدرجات ليس هدفاً رئيسياً في تقويم تحصيل الطلبة، وإنما الأهم من ذلك الوعي

مدى التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها

بدلالة هذه الدرجات ومدى توفر خصائص الصدق والثبات فيها حتى لا تصل فى النهاية إلى تفرغ هذه الدرجات من مضمونها (عودة، وحوامدة، 1996).

وقد اتضح من نتائج الدراسات السابقة أن هناك ضعفا ملموسا لدى المعلمين فى تطبيقهم لقواعد بناء الاختبارات التحصيلية، مما ينعكس سلبا على الخصائص السيكمترية للاختبار حيث يتدنّى صدق المحتوى لتلك الاختبارات نتيجة لعدم تمثيلها لمحتوى التعلم الذى نقيسه، وتقل الثقة فى النتائج المتحصل عليها وتكون الدقة فى القياس منخفضة وأخطاء القياس عالية، ويترتب على ذلك اتخاذ قرارات غير دقيقة بشأن الأفراد، وقد يعود ذلك إلى الأعباء التى يتحملها المعلم وقيامه بأدوار مختلفة إلى جانب دوره كمقوم، أو عدم معرفتهم الكافية بمفاهيم القياس والتقويم، وتعتبر خطوة تحليل النتائج كخطوة أخيرة فى خطوات إعداد الاختبارات التحصيلية المؤشر على قياس الفقرات لما وضعت من أجله، حيث يتم من خلالها تزويد المعلم بالتغذية الراجعة حول فعالية تدريسه وتوفر أساسا يعتمد عليه فى تحسين فقرات الاختبار وتعمل على بناء اختبار أكثر صدقا وثباتا لقياس تحصيل الطلبة، كما يفيد تحليل الفقرات فى تحضير فقرات مختلفة ومتعددة لعمل بنك أسئلة يستفاد منه فى عمل صور متكافئة للاختبار. وتعد ممارسات المعلمين المتعلقة بتحليل نتائج الاختبارات وتفسيرها من تحقيق الاختبارات لأغراضها، وما من شك أن اتجاهات المعلمين نحو الاختبارات لها أثر قوي فى تحديد فعالية هذه الممارسات (عودة، 1990) وقد لخص جرين وستيجر (Green&Stager, 1986) أهمية دراسة اتجاهات المعلمين نحو الاختبارات بالقول إن تحقيق المعلم للأغراض المختلفة للاختبارات المدرسية وعدم اقتصار ذلك على رصد العلامات يقتضى رفع مستوى الاتجاه الإيجابي نحو الاختبارات.

أسئلة الدراسة:

- 1- ما مدى التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية التى يعدونها؟
- 2- ما مدى اختلاف درجة التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية تبعا لاختلاف جنس المعلم وخبرته؟
- 3- ما اتجاهات المعلمين نحو الاختبارات التحصيلية؟
- 4- ما مدى اختلاف اتجاهات المعلمين نحو الاختبارات التحصيلية تبعا لاختلاف جنس

المعلم وخبرته؟

5- ما حجم العلاقة الارتباطية وما مستوى دلالة هذه العلاقة بين درجة التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات واتجاهاتهم نحوها؟

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على مدى التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية.
- 2- التعرف على اتجاهات المعلمين نحو الاختبارات التحصيلية
- 3- الكشف عن مدى قوة العلاقة بين اتجاهات المعلمين نحو الاختبارات التحصيلية ومدى التزامهم بتحليل نتائجها.

أهمية الدراسة:

رغد صانعي القرار والجهات المسؤولة في وزارة التربية والتعليم بمؤشرات علمية ونوعية حول درجة التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التي يعدونها على ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن إعادة النظر في الموضوعات التي تطرح في مسابقات تأهيل المعلمين، وخصوصا مسابقات القياس والتقويم.

مصطلحات الدراسة:

الاختبار التحصيلي: طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطالب في المعلومات والمهارات التي تعلمها في موقف رسمي من خلال إجابته على عينة ممثلة من الفقرات التي تمثل محتوى التعلم.

الاتجاه: حالة من الاستعداد العقلي والعصبى التي تتبلور على شكل مشاعر وإدراكات، توجه سلوك الفرد نحو المواقف والأشياء التي يتعرض لها (Anderson, 1985; Fishbein & Ajzen, 1975). وقد تم تحديد مفهوم الاتجاه نحو الاختبارات التحصيلية تحديدا واضحا، يمكن قياسه، وذلك بالاستفادة من الأدب النظري لمفهوم الاتجاه وتطوير أدواتها (الخليلى، 1989؛ Shrigley, 1983)، وتم تعريف الاتجاه نحو الاختبارات التحصيلية في الدراسة الحالية على أنه مجموعة مشاعر وأفكار وآراء وإدراكات المعلمين للمظاهر والعناصر المتعلقة بالامتحانات المدرسية، من حيث إعدادها والجهد والتكاليف التي

مدى التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها

تتطلبها هذه الامتحانات مقارنة بأغراضها التربوية ويعرف إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم على مقياس الاتجاه.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس مديرية التربية والتعليم في غزة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2009-2010

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة الحالية المنهج الارتباطي

مجتمع الدراسة: جميع معلمي المرحلة الأساسية الدنيا

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (249) معلما ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية الدنيا التابعة لمديرية التربية والتعليم في غزة، موزعة على (65) مدرسة وقد تم اختيار (4) معلمين من كل مدرسة بالطريقة العشوائية، وبعد التبصر بالنسخ المستردة وعددها (260) تم استبعاد (11) نسخة بسبب الإجابة العشوائية والترفيف وأخطاء البنية الشخصية، وعدم اكتمال الإجابة عن أحد المقياسين .

أدوات الدراسة:

استخدم في الدراسة الحالية الأدوات التالية:

1- مقياس اتجاهات المعلمين نحو الامتحانات المدرسية

أعد هذا المقياس (عودة، 1990) ويتكون المقياس من (30) فقرة وأمام كل فقرة تدرج خماسي (موافق بشدة - معارض بشدة) وتعطى قيمة رقمية من (1-5) لهذا التدرج على أن تعكس هذه القيم في حالة الفقرات السالبة .

صدق مقياس الاتجاه

لقد تحقق منه معد المقياس من خلال معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.38 - 0.66) كما تم إجراء التحليل العامل للمقياس حيث بينت النتائج تشبع الفقرات بعامل عام وأفرز اختبار فرز العوامل (3) عوامل للمقياس العامل الأول منها يقيس انعكاس أثر الامتحانات على نفسها والكلفة المادية

والمعنوية لها ، أما العامل الثاني فيقيس أهمية الامتحانات ودورها في اتخاذ القرارات التربوية، والعامل الأخير يقيس مدى الاهتمام بالامتحانات وتقدير دورها في العملية التربوية، وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس عن طريق عرض المقياس على (5) محكمين من حملة الدكتوراه ثلاثة منهم في تخصص مناهج وطرق تدريس الرياضيات ، واثنان في تخصص القياس والتقويم وطلب منهم إبداء الرأي في مناسبة عبارات المقياس لقياس الاتجاهات ومدى وضوح ودقة العبارات وأجمع المحكمون على مناسبة العبارات لقياس الغرض الذي أعدت من أجله.

ثبات مقياس الاتجاه

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بعدة طرق هي:

أ- **طريق الإعادة:** حيث كانت قيمة معامل ثبات الإعادة (0.84) علما بأن الفاصل الزمني بين مرتي التطبيق (10 أيام).

ب- **طريقة كرونباخ ألفا:** بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا (0.96) وتعتبر هذه القيم لمعاملات الثبات قيما مرتفعة تسمح بتطبيق الأداة

2- مقياس الممارسات الإحصائية

قام الباحث بإعداد مقياس لقياس الممارسات الإحصائية اللازمة عند تحليل نتائج الاختبارات وقد تكون المقياس من (23) عبارة أمام كل عبارة تدرج خماسي (موافق بشدة - معارض بشدة) وأعطيت العبارات قيما عددية من (1-5) على أن تعكس هذه القيم في حالة الفقرات السالبة وتتضمن كل عبارة ممارسة إحصائية تتعلق بالعلامة الكلية للمفحوص أو تتعلق بالعلامة على الفقرة، وقد تم تحديد هذه الممارسات من خلال الكتب والمراجع في مجال القياس والاختبارات مثل (عودة، 1995، ملحم، 2005، Hopkins&STANLEY, 1981) لذلك فإن الأداة يتوفر فيها صدق المحتوى حيث تغطي فقراتها الإحصاءات المتعلقة بتحليل نتائج الاختبارات، وتم عرض الأداة على (5) محكمين من حملة الدكتوراه ثلاثة منهم في تخصص مناهج وطرق تدريس الرياضيات ، واثنان في تخصص القياس والتقويم وأبدى المحكمون موافقتهم على الفقرات ولم تكن هناك ملاحظات جوهرية على الفقرات .

مدى التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها

ثبات مقياس الممارسات الإحصائية:

طبقت الأداة على (60) معلما من مجتمع الدراسة للحصول على ثبات الإعادة وبفاصل زمني قدره (10) أيام وقد بلغ معامل ثبات الإعادة (0.84) كما تم حساب معامل ثبات كرونباخ ألفا وقد بلغ (0.92) .

الإجراءات

بعد اختيار عينة الدراسة تم تطبيق أدوات الدراسة على أفراد هذه العينة وقبل البدء بالإجابة عن أدوات القياس تم توضيح الكيفية التي يجب بها عن فقرات المقاييس وطلب منهم ترك أى فقرة لا يعرفون الإجابة عنها وبالتالي أسقطت بعض النسخ من التحليل، وبعد أن تمت إجراءات التطبيق أدخلت جميع البيانات فى ذاكرة الحاسوب لتحليلها والحصول على الإحصائيات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

التصميم الإحصائي

الدراسة الحالية دراسة ارتباطية هدفت إلى معرفة حجم العلاقة الارتباطية بين التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية واتجاهاتهم نحو الاختبارات، وللإجابة عن السؤال الأول والثالث من أسئلة الدراسة تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للفقرات بينما تم حساب تحليل التباين الثنائي للإجابة عن السؤال الثاني والرابع وتم حساب معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الخامس.

النتائج ومناقشتها

أولا الإجابة عن السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والمتعلق بمدى التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية التي يعدونها تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المقياس والجدول رقم (1) يبين ذلك.

يلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن المتوسطات الحسابية الدالة على التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية ضعيف جدا حيث بينت النتائج أن ما نسبته (22%) من الممارسات الإحصائية يلتزم بها المعلمون بدرجة متوسطة وهذه الممارسات هي:

جدول رقم (1): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مقياس الممارسات

الإحصائية

رقم الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	4.10	0.90	13	2.16	1.00
2	3.39	1.0	14	2.22	1.02
3	2.43	0.92	15	2.19	1.02
4	3.10	1.07	16	2.69	1.06
5	2.57	1.06	17	3.14	1.03
6	2.94	1.18	18	3.10	1.04
7	3.66	1.17	19	2.95	1.08
8	2.83	1.15	20	2.45	0.99
9	2.98	1.22	21	2.50	1.07
10	2.31	0.96	22	2.37	1.03
11	2.51	1.01	23	2.35	1.01
12	2.44	1.12			

إعادة ترتيب أوراق الامتحانات بعد تصحيحها حسب مقدار العلامة ترتيباً تصاعدياً أو تنازلياً، وإيجاد المدى الذى تنتشر فيه العلامات، حساب الوسط الحسابي للعلامات، وحساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار.

أما بقية الفقرات فيلتزم المعلمون بممارستها بدرجة منخفضة حيث تراوحت الأوساط الحسابية لها بين (2.16-2.94)

ثانياً الإجابة عن السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني فى هذه الدراسة والمتعلق بمدى اختلاف درجة التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية تبعاً لاختلاف جنس المعلم وخبرته، تم حساب تحليل التباين الثنائي والجدول رقم (2) يبين ذلك

يتضح من خلال الجدول (2) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية فى درجة التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية تعزى لجنس المعلم أو لعدد سنوات الخبرة

مدى التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها

جدول رقم (2): نتائج تحليل التباين الثنائي للمتغيرات المستقلة (الجنس، والخبرة) على المتغير التابع (درجة الالتزام بتحليل النتائج)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	424.72	1	424.72	1.89	0.17
الخبرة	539.31	2	269.65	1.19	0.303
الجنس x الخبرة	5.786	2	2.89	0.013	0.99
الخطأ	54641.03	243	224.86		
المجموع الكلي	1053866	248			

ثالثاً الإجابة عن السؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث في هذه الدراسة والمتعلق باتجاهات المعلمين نحو الاختبارات التحصيلية تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المقياس والجدول رقم (3) يبين ذلك.

جدول رقم (3): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مقياس الممارسات

الإحصائية

رقم الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1.59	0.69	16	4.10	0.83
2	4.19	1.04	17	3.62	1.04
3	1.43	0.56	18	2.10	1.00
4	1.49	0.67	19	2.72	1.30
5	4.17	0.92	20	1.97	0.82
6	4.34	0.82	21	1.69	0.82
7	4.03	0.83	22	1.54	0.71
8	4.41	0.60	23	2.53	1.16
9	3.89	0.92	24	2.89	1.27
10	1.76	0.89	25	1.72	0.85
11	1.75	0.87	26	3.73	1.00
12	1.84	1.10	27	3.44	1.04

0.98	3.84	28	1.00	3.98	13
0.92	1.88	29	0.76	4.21	14
1.13	2.41	30	0.99	2.04	15

يوضح الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر أفراد العينة نحو اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو الاختبارات، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.43 - 4.41) بمتوسط عام (2.84) وهذا يعنى أن اتجاهات المعلمين نحو الاختبارات المدرسية سالبة، مما انعكس على ممارساتهم نحو تحليل نتائج الاختبارات

رابعاً الإجابة عن السؤال الرابع

للإجابة عن السؤال الرابع في هذه الدراسة والمتعلق بمدى اختلاف اتجاهات المعلمين نحو الاختبارات التحصيلية تبعاً لاختلاف جنس المعلم وخبرته، تم حساب تحليل التباين الثنائي والجدول رقم (4) يبين ذلك

جدول رقم (4): نتائج تحليل التباين الثنائي للمتغيرات المستقلة (الجنس، والخبرة) على المتغير التابع (الاتجاهات نحو الاختبارات)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	7.721	1	7.721	0.112	0.738
الخبرة	131.553	2	65.776	0.955	0.386
الجنس x الخبرة	123.552	2	61.776	0.897	0.409
الخطأ	16743.492	243	68.90		
المجموع الكلى	1829072	248			

يتضح من خلال الجدول (4) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو الاختبارات التحصيلية تعزى لجنس المعلم أو لخبرته أو التفاعل بينهما

خامساً الإجابة عن السؤال الخامس

للإجابة عن السؤال الخامس في هذه الدراسة والمتعلق بحجم العلاقة الارتباطية ومستوى

مدى التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها

دلالتها بين درجة التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات واتجاهاتهم نحوها تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المعلمين على مقياس الاتجاهات ودرجاتهم على مقياس الممارسات الإحصائية في تحليل نتائج الاختبارات ، وقد بلغ معامل الارتباط (0.42) وهى دالة إحصائية.

مناقشة النتائج

أشارت النتائج المتعلقة بالتزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية التي يعدونها ،إلى ضعف واضح فى ممارساتهم لها ،وقد يعود ذلك إلى عدم إدراك المعلمين إلى أهمية التحليل للنتائج فى تطوير اختباراتهم ،أو ضعف معرفتهم بالمفاهيم الإحصائية، على الرغم من تركيز مساقات القياس والتقويم فى برامج كليات التربية على الموضوعات الإحصائية بشكل واضح ،ومن الأسباب المحتملة أيضا الاعتقاد السائد لدى كثير من المعلمين أن مهمته فى إعداد الاختبار تنتهي بانتهاء رصد العلامات فى كشف الطلبة والإعلان عنها ،مع العلم بأن ذلك الإجراء ليس هدفا بحد ذاته وإنما الوعي بدلالة الدرجة وصدق تفسيرها أهم بكثير من رصد علامات وأرقام لا معنى لها ،كما يمكن عزو ذلك إلى افتقار المعلمين للتدريب المناسب على هذه الممارسات، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من الزهرانى(2002) وسنان(2006) والثبتي(2005) وعودة(1990) والتي توصلت إلى تدنى ملحوظ فى معرفة وممارسة المعلمين لقواعد بناء الاختبارات بشكل عام والتزامهم بتحليل نتائج الاختبارات بشكل خاص.

أما بالنسبة لعدم وجود فروق دالة إحصائية فى درجة التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات تعود لمتغير الجنس أو الخبرة، فقد يعود ذلك إلى تشابه الأسباب المؤثرة فى درجة الالتزام لكل من الذكور والإناث ،مثل درجة المعرفة الكافية لإجراء هذه التحليلات أو اهتمام المشرفين التربويين بهذه الممارسات عند إعطائهم للدورات التدريبية، ومتابعتهم للمعلمين فى الميدان ،أو عدم توافر الوقت الكافي لدى المعلمين للقيام بهذه الممارسات نتيجة للأعباء الملقة على كاهله

أما النتائج المتعلقة باتجاهات المعلمين نحو الاختبارات التحصيلية فأشارت تلك النتائج إلى أن الاتجاهات نحو الاختبارات سلبية، وهذا بدوره انعكس على ممارسات المعلمين فى

تحليل نتائج الاختبارات وتستحق هذه النتيجة التأمل والتبصر في الأسباب الكامنة وراء ذلك لمعالجتها، حيث بات من المعروف أن الاتجاه يؤثر في سلوك الأفراد، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة كاظم (2007) حيث كانت اتجاهات المعلمين نحو التقويم التكويني سلبية

وفيما يتعلق بالنتائج الخاصة بحجم العلاقة الارتباطية بين درجة التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات واتجاهاتهم نحوها، فقد تبين أن العلاقة ايجابية ودالة إحصائياً، وقد بلغت في الدراسة الحالية (0.42) إلا أنها من حيث الدلالة العملية تصنف على أنها متوسطة (Hinkle, et.al, 2002). أى يمكن التنبؤ بدرجة جيدة بالالتزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية من خلال اتجاهاتهم نحو الاختبارات، وأن نسبة التباين في درجة التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التي يمكن تفسيرها على أساس التباين في اتجاهات المعلمين نحو الاختبارات حوالى (16%) وحوالى (84%) تعود إلى عوامل أخرى، وفي ضوء هذه النتائج يمكن التوصية بإعادة النظر في الدورات التدريبية الخاصة بإعداد الاختبارات التحصيلية لتكون أكثر عملية وتركيزاً على الجوانب التطبيقية في تحليل النتائج، وعدم قصرها على الجانب النظري كما توصى الدراسة بتقصي الأسباب الكامنة وراء السلبية في اتجاهات المعلمين نحو الاختبارات والسعي إلى إنشاء وحدة للتحليل الإحصائي على مستوى المدرسة تكون مهمتها تحليل نتائج الاختبارات في المدرسة وتزويد المعلمين بالتغذية الراجعة عن توزيع علامات الطلبة ومستوى صعوبة وتمييز فقرات الاختبار.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو دقة، سناء إبراهيم (2007). القياس والتقويم الصفّي. "المفاهيم والإجراءات لتعلم فعال". غزة: مكتبة آفاق.
- الثبيتي، ضيف الله (2005). مدى توفر وممارسة الكفايات التعليمية في إعداد وتصحيح وتحليل الاختبار لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

مدى التزام المعلمين بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها

- الخليلي، خليل يوسف (1989). الاتجاهات نحو الفيزياء بنيتها وقياسها. مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1(5)، 197-225.
- الزهراني، محمد بن علي (2002). واقع امتلاك معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية للكفايات المعرفية لإعداد الاختبارات التحصيلية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.
- سنان، إيناس عمر (2006). درجة معرفة وممارسة معلمات الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمهارات بناء الاختبارات التحصيلية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية. المملكة العربية السعودية.
- السورطي، يزيد عيسى (1998): السلطوية في التربية العربية (المظاهر، الأسباب، والنتائج)، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد 46، المجلد الثاني عشر.
- سيف، محمد حاتم (2008). مستوى معرفة المشرفين التربويين بمبادئ بناء الاختبارات التحصيلية في محافظة تعز. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- علام، صلاح الدين محمود (1986). تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي. الكويت : جامعة الكويت
- علوان، عبد الله (2006). "دراسة تحليلية لأسئلة كتابي (المطالعة والأدب والنقد) للصف الحادي عشر الثانوي في المنهاج الفلسطيني الجديد". وقائع المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية "التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج- الواقع والتطلعات"، جامعة الأقصى بغزة، المجلد الثاني، 1066-1094
- العمري، حسان غازي (1997). تقويم الاختبارات المدرسية في ضوء معايير تطوير الاختبارات (تخطيطها، إخراجها، تطبيقها، تصحيحها)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية والفنون، قسم علم النفس التربوي/ قياس وتقويم، إربد.
- عودة، أحمد سليمان (1999). القياس والتقويم في العملية التدريسية ط.2. الإصدار الثالث. إربد: دار الأمل.
- عودة، أحمد سليمان (1990). تطوير مقياس اتجاهات المعلمين نحو الامتحانات المدرسية- نموذج مقترح. مجلة كلية التربية العدد الخامس. جامعة الإمارات العربية المتحدة.

- عودة، أحمد، وحوامدة، مفيد (1996). خصائص توزيع العلامات في المقررات الجامعية في ضوء نظام العلامات والتقدير المعتمد بجامعة اليرموك. حولية كلية التربية - جامعة قطر. العدد (13) ص 433-456.
- كاظم، على مهدي (2007). اتجاهات المعلمين والطلبة وأولياء الأمور نحو التقويم التكويني وعلاقتها بدوره للالتحاق بالتعليم العالي وعالم العمل. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، السنة الثانية والعشرون، العدد (24).
- الكحلوت، إيمان (2004). "تقويم اختبارات اللغة العربية لصف الثالث الأساسي في ضوء معايير الاختبار الجيد"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة
- مراد، صلاح أحمد، وسليمان، أمين على (2002). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية "خطوات إعدادها وخصائصها" القاهرة: دار الكتاب الحديث.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Anderson, L. w. (1985). Attitudes and their measurement. In Husen T. & Neville (ED). The international encyclopedia of education (pp. 146-171) Oxford : Pergamon Press
- Fishbein, M. & Ajzen, I. (1975). Belief , attitude, Intention and behavior: An introduction to theory and research. Massachusetts : Addison-Wesley.
- Green, k. & Stager, S. (1986). Measuring Attitudes of teachers toward testing. Measurement and evaluation in counseling and development, 19, pp 141-150
- Hinkle, D. Wiersma, W. and Jurs, S. (2002). Applied Statistics for the behavioral sciences 5th ed. Houghton Mifflin Company
- Shrigley, R. L. (1983). The attitude concept and science teaching . Science Education, 67(4), 425-442.
- Hopkins, C. & Antes, R. (1985). Classroom Measurement and Evaluation. 2nd ED. Itasca: F. E Peacock Publishers, Inc
- Moulton, M. (2003). Effects of level review and sequence of inserted questions of test processing . Journal of educational psychology, 73, 427-436.
- Talbot, D. (2001). Dose answering higher level questions while reading facilitate productive learning? . Review of educational Research 71(2). 81-104